



الإيقاظ

نشرة شهرية تصدر عن مكتب الإعلام والثقافة لجهة الإنقاذ الوطني الإرترية
العدد الثاني _____ نوفمبر ٢٠٠٩ م

محتويات العدد :

١. الإفتتاحية : المسار الأخير في نعش النظام .
٢. مقال : مثلما كان الإستقلال يجب أن يكون التغيير نتاج نضالات الجميع .
٣. الأحبار _____ .
٤. صفحة المقاومة الشعبية داخل الوطن.

المسار الأخير في نعش النظام

سكان إقليم أكلي قزاي وخاصة المناطق الشرقية ، على إثر المواجهات التي شهدتها تلك المناطق بين رجال المقاومة الشعبية والبواسل وجنود النظام الدكتاتوري . في وقت يعاني فيها سكان المنطقة من المجاعة نتيجة الجفاف والقحط الذي ضرب أجزاء واسعة من إرتريا وتلك المنطقة على وجه الخصوص . وذلك بهدف القضاء على المقاومة من خلال السيطرة وربما القضاء تحت وطأة الجوع والأمراض الناجمة عنه على سكان المنطقة . صحيح أن هذا سلوك غريب على أي نظام وطني يفترض فيه تحمل مسؤولياته تجاه مواطنيه خاصة في مثل هذه الأوضاع الصعبة . إلا أن ذلك ليس مستغربا على النظام الإرتري الذي لم يترك وسيلة لتركييع شعبنا إلا واستخدمها . لم تتوقف ممارسات النظام عند حد التجويع وفرض الحصار والتهجير ، بل امتدت إلى أخص خصائص النساء ، حيث أقدمت سلطات النظام في الآونة الأخيرة على مصادرة (١٥٠) عباية تم الاستيلاء عليها من نحو مائة وثمانين امرأة في مناطق مختلفة شرق أكلي قزاي كما أفادت الأخبار الواردة من هناك ، في سابقة خطيرة ومهينة لكرامة الحرائر . وتجربا للحشمة وحرية الإرتداء كآخر حرية بقت من الحريات المحظورة على شعبنا من قبل النظام الدكتاتوري . غير أن التعدي الصارخ الذي يمارسه على حشمة الحرائر لن يعري أجسادهن بقدرما يعري النظام وسلوكه . وسيكون المسار الأخير في نعشه . وأن كافة محاولات التركييع والقمع والإذلال التي يمارسها النظام ستتكسر حتما على صخرة صمود شعبنا ومقاومته.

عمد النظام الدكتاتوري منذ سنواته الأولى على تثبيت ركائز حكمه على حساب شعبنا ومصالحه الحيوية . في وقت كان شعبنا منتشيا بالإستقلال ويطلع إلى ترتيب أوضاعه الخاصة التي حرم منها طوال سنوات حرب التحرير . إلا أن رغبته في تضميد جراحاته ولملمة شتاته وإعادة بناء وطنه في جو من الإستقرار السياسي والاقتصادي وعلاقات حسن الجوار وتبادل المصالح مع المحيط ودول العالم ، لم تجد رغبة مماثلة لدى النظام الذين كان يرنو لدور أكبر من وزنه وقامته في المنطقة . ولذلك جاءت سياساته الداخلية منسجمة مع تطلعاته الخارجية تلك ، من خلال فرض الخدمة العسكرية غير محدودة المدة ، وتحويل إرتريا إلى سكنة عسكرية ، وتسخير كل إمكانياتها البشرية والمادية للمجهود العسكري بدلا من استغلالها في التنمية وإعادة البناء . وزج إرتريا في حروب ضد دول الجوار . وسيطر من خلال أجهزته على النشاط الاقتصادي . وحرّم شعبنا من ممارسة حياته الطبيعية .

كان لتلك السياسات وجه آخر ، هو الإنفراد بالحكم والتحكم على مقدرات شعبنا . وفي سبيل ذلك استخدم كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة ، وأبعد كل المنافسين المحتملين . مستخدما وسائل الإرهاب والقمع المادي والمعنوي بصورة لم يعهدها الإرتريون حتى في أحلك فترات الإستعمار . واستكمالا لهذا النهج حظر النظام في السنوات الأخيرة على المواطنين تداول الحبوب الغذائية بيعا وشراء . بل ونقلها إلى مناطق أخرى داخل إرتريا بأي صورة كان . كما قنن استهلاكها . وفي هذا السياق فرض منذ ما يزيد على العام ، حصارا اقتصاديا وسياسة تهجير قسري على

مثلما كان الإستقلال

يجب أن يكون التغيير نتاج نضالات الجميع

شامل بين جميع الفصائل بما فيها فصيل الجبهة الشعبية ، لتجاوز خلافات الماضي من ناحية ، ومن ناحية أخرى للعمل على إقامة حكومة وحدة وطنية إنتقالية من كافة الفصائل ، تناط بها مهمة إعادة البناء والتنمية على الصعيد الاقتصادي وتهيئة الظروف الملائمة لإجراء انتخابات ديمقراطية تعددية على الصعيد السياسي فيما بعد ، تكفل لجميع القوى والأحزاب السياسية الإرترية التعبير عن نفسها والمنافسة الحرة المتكافئة بينها في الانتخابات ، على أن تزول السلطة للقوى التي تحوز أغلبية أصوات المقترعين في الانتخابات .

لم يجد هذا الطرح قبولا لدى قيادة الجبهة الشعبية التي رفضت تلك المبادرة . وطالبت في المقابل الفصائل بحل نفسها والتحاق أفرادها بالجبهة الشعبية . وأما لن تسمح بأي نشاط سياسي في إرتريا لأي فصيل سوى الجبهة الشعبية ، وأي محاولة لعمل فصائلي يعد جريمة وخرقا للقانون سيواجه بالردع .

بالطبع رفضت معظم الفصائل التحاق قياداتها ومنسوبيها على شكل أفراد بالجبهة الشعبية حسب دعوة الأخيرة ، التي منعت ممارسة النشاط السياسي في إرتريا على

المشروعة ، في الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦١ بقيادة جبهة التحرير الإرترية . عقب عجز الوسائل السلمية من تحقيق الاستقلال الوطني

وقبل مرور عشر سنوات من إعلان الكفاح المسلح تعرضت مسيرة الثورة الإرترية إلى خلافات وانقسامات. شهدت على إثرها الساحة الإرترية حروبا أهلية طاحنة. كانت أبرزها الحرب التي نشبت في الثمانينات بين تحالف الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا والجبهة الشعبية لتحرير تغراي ضد جبهة التحرير الإرترية ، التي أدت إلى إخلاء ساحة المواجهة العسكرية مع العدو جزئيا للجبهة الشعبية لتحرير إرتريا . والتي تمكنت في مايو ١٩٩١م من إخراج قوات الاحتلال الأثيوبي من كافة الأراضي الإرترية ، وإعلان الاستقلال عقب عملية الاستفتاء الذي جري في عام ١٩٩٣م . ومنذ ذلك التاريخ وإلى اليوم تستأثر الجبهة الشعبية بحكم إرتريا بالحديد والنار .

وبالعودة إلى تلك الفترة نجد أن فصائل الثورة الإرترية طالبت قبل مضي شهرين من خروج قوات الاحتلال الأثيوبي وسيطرة الجبهة الشعبية على مقاليد السلطة في إرتريا، قيادة الجبهة الشعبية بإجراء حوار وطني

من الأهمية بمكان ونحن نتاول هذا الموضوع الإشارة بصورة موجزة إلى حقبة النضال الوطني والمنعطفات التي مرت بها الثورة ، وكيف تحقق الاستقلال الوطني؟ ولماذا انفردت الجبهة الشعبية بالسلطة ؟ وماذا كان موقف بقية الفصائل من ذلك؟ حتى يستطيع جيل اليوم معرفة بعض الخلفيات التاريخية للأزمة السياسية الراهنة ، ودور كل طرف فيها . حتى لا يصدر بشأنها أحكاما جزافية بعيدا عن الحقائق التاريخية . وإيلاء الشباب الأهمية في هذا الإطار يعود لأهمية وحيوية دورهم حاضرا ومستقبلا . باعتبارهم أحد أهم ركائز قوى التغيير المعنية.

بداية ، جاء استقلال إرتريا في عام ١٩٩١م نتويجا لنضالات كافة مكونات الشعب الإرتري الاجتماعية والسياسية والدينية عقب تدارك أزمة الولاء التي وقعت أثناء فترة تقرير المصير في منتصف القرن الماضي من بعض القوى والكيانات السياسية . وثمره لتضحياته عبر الحقب السلمية والكفاح المسلح الذي امتد لنصف قرن وعلى مدى أجيال.

لجأ الشعب الإرتري إلى الكفاح المسلح كوسيلة عملية لإسترداد حقوقه الوطنية

الفصائل الإرترية الأخرى . ومنذ ذلك الوقت وإلى اليوم تناضل تلك الفصائل وبعض القيادات التي خرجت من رحم النظام فيما بعد . من أجل إنجاز التحول الديمقراطي في إرتريا بديلا للنظام الدكتاتوري القائم . الذي ألحق الكثير من الأذى والمعاناة بالشعب الإرتري على مدى ما يقارب العقدين من الزمان سواء على مستوى السياسات الداخلية والتي أهمها الخدمة الإجبارية التي تستهدف كل إرتري بلغ الثامنة عشرة ودون سن الخمسين . والتي فرضت فور انتهاء حرب التحرير وقبل عودة من التحق بالثورة إبان فترة التحرير إلى ديارهم ، ومعرفة من استشهد ومن بقي منهم على قيد الحياة . وقبل عودة اللاجئين الذين اضطرتهم ظروف الحرب ، اللجوء إلي دول الجوار والدول الأخرى . حتى يلتئم شمل الأسر والأهل الذين فرقت بينهم سنوات الحرب الطويلة . ويتذوق الجميع طعم الإستقرار والأمن والحرية والحياة الطبيعية . ومن ثم التفرغ لعملية إعادة البناء والتنمية الوطنية لما دمرته حرب الثلاثة عقود، كل حسب قدراته وإمكانياته.

وعلى الصعيد الخارجي دخل النظام في حروب طاحنة ضد دول الجوار الواحدة تلو الأخرى ، كانت وما تزال آثارها ونتائجها السالبة على الشعب الإرتري قائمة إلي اليوم على مختلف الأصعدة . كما دخل النظام في خلافات حادة ومتكررة مع المجتمع الدولي

ومنظّماته السياسية والإنسانية والحقوقية . وما تزال خلافاته معها تتعمق يوما بعد آخر .

وبعض النظر عن الخلافات التي عانت منها الثورة الإرترية في مراحلها المختلفة وأثر ذلك على إطالة أمد حرب التحرير وأزمة الثقة بين القوى والكيانات السياسية التي خلفتها إلى اليوم . إلا أن حالة الإجماع حول الإستقلال الوطني ومساهمة كافة مكونات المجتمع الإرتري الإجتماعية والسياسية والدينية والفتوية في مرحلة الاستقلال الوطني ببذل الغالي والنفيس أمر لا خلاف عليه ولا ينكره أحد سوى من يريد تزوير الحقائق . كما يفعل النظام الدكتاتوري اليوم بتحريف وتزييف وتشويه دور الآخرين وإسهاماتهم النضالية لصالح تضخيم دوره وإسهاماته بصورة تنافي والحقائق التاريخية.

أن مساهمة كافة الإرتريين في عملية التحرير في مرحلة الثورة جاء طوعا واختيارا من منطلق إيمان الجميع بالإستقلال الوطني وأهمية التضحية في سبيله. ولا يستطيع أحد مهما حاول ، إلقاء مساهمات الآخرين ، التي جاءت في سياق الاستجابة لنداء الوطن ، والضمير الحر الذي يأبى الظلم والذل والخضوع والعيش تحت سيطرة محتل أجنبي اغتصب الأرض والكرامة والسيادة الوطنية . وانتزع الحقوق المكتسبة بحكم الإنتماء إلي إرتريا.

والآن أيضا وبعد التحرير الذي تم في منتصف ١٩٩١م ، وسيطرة نظام الجبهة الشعبية على الحكم بصورة إنفرادية ، وسياساته التي أصبحت مرفوضة منذ وقت ليس على الصعيد الوطني فحسب وإنما على الصعيد الإقليمي والدولي أيضا . والتي أفرزت على مدى ما يناهز العشرين عاما حروبا ودمارا وفقرا ولجوعا وقهرا واضطهادا وقمعا للشعب الإرتري . وفي وقت تنهياً فيه الدول الفاعلة على الصعيد الدولي والمنظمات الدولية دراسة فرض عقوبات ذات صبغة سياسية واقتصادية وعسكرية على النظام الإرتري على خلفية الشكاوى المتكررة المرفوعة من الدول المجاورة نتيجة تدخلاته في شئونها الداخلية وتهديد أمنها واستقرارها. والشكاوى التي تقدمت بها دولة جيبوتي إلى الجامعة العربية ومجلس الأمن الدولي ، فضلا على يوغندا التي طالبت مجلس الأمن فرض عقوبات على النظام الإرتري تشمل حظر سفر بعض مسؤولي النظام المدنيين والعسكريين إلى الخارج . وحظر استيراد السلاح.

إذن في وقت تتكامل فيه الأوضاع الداخلية والخارجية لغير صالح النظام . فإن تعزيز جهود التغيير مهمة وطنية قصوى وعاجلة مثلما كان الشأن والمساهمة في مرحلة الاستقلال الوطني.أولا لإسقاط النظام الدكتاتوري ثم لإحلال نظام ديمقراطي محله . وهذا يستدعي العمل على مستويين ، التغيير

وإيجاد نظام ديمقراطي بديل ، وكلا المستويين يتطلب تضافر جهود الجميع .

عليه فإن كل قوى المجتمع الحية في الداخل والخارج معنية أكثر من غيرها وأكثر من أي وقت مضى المساهمة في عملية التغيير وتحمل مسؤولياتها وضرورة الإيمان بأهمية التغيير والمساهمة فيه ، باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية في عملية التغيير والتحول الديمقراطي . وعلى كافة القوى والنخب الإرترية عدم انتظار لحظة ضياع الوطن ، الذي إن حدث لا قدر الله سيلحق الجميع عار لا يحصى .

وتأتي في مقدمة هذه القوى ، القيادات السياسية والعسكرية داخل النظام التي يفترض فيها التصدي للنظام وسياساته القمعية والإنحياز لصالح شعبها . لأن ذلك هو دورها الطبيعي . ولا يستقيم دينا ولا خلقا أن تتفرج على شعبها وهو يعاني بل ينهار ويتدفق نحو دول الجوار بحثا عن الأمان والحياة الكريمة خارج بلاده في الدول المجاورة جراء ممارسات النظام الذي هم جزء منه !! في حالة أعادت إلى ذاكرة الشعب الإرتري صور اللجوء ومأساته إبان

الإحتلال الأثيوبي وجرائمه . ولسان حاله يقول " ما أشبه اليوم بالبارحة " .

أم كفى هؤلاء دورا خدمة الجلاد والعمل رهن إشارته وسوطا في يده؟! إذا كان هذا خيارهم فالتاريخ والشعب الإرتري لن يرحمهما ، وفي غنى عن من تخلوا عن دورهم ، وتحولوا إلى حفنة من المرتزقة في خدمة النظام الدكتاتوري . ونقول هؤلاء يكفيكم خزيا ومهانة أن يتم اختزالكم أدوات في يد شخص اختزل الوطن في ذاته . وعليكم سريعا الإنحياز إلى جانب شعبكم ومصالحه . وإلا أن التاريخ وذاكرة الشعب الإرتري لن ينسيا دوركم المتخاذل .

كذلك فإن السياسيين والمثقفين وأصحاب الأموال وكافة المقتدرين والشباب وجنود قوات الدفاع الإرترية ، مطالبون أيضا إلى إنهاء حالة التفرج واللمبالاة تحت مختلف الذرائع والتبريرات ، تجاه الوطن وقضاياه في هذا الظرف الحرج من تاريخ شعبنا . والتفاعل بصورة واضحة من خلال وضع إمكانياتهم البشرية والمادية والمعنوية لصالح عملية التحول الديمقراطي في إرتريا . الآن وقبل فوات الآوان . حفاظا على مكتسباتنا

الوطنية لصالح الجميع أخذا وعطاءا. كما أن قوى المعارضة الإرترية ومؤسسات المجتمع المدني وكافة الهيئات الفاعلة في الحقل العام ، وفي مقدمتها التحالف الديمقراطي الإرتري ، مدعوة هي أيضا اليوم قبل الغد التسامي فوق خلافاتها التنظيمية وصراعاتها الهامشية التي تستنزف وقتها وجهدها في غير معترك . وإعطاء الأولوية للقضايا الوطنية قبل التنظيمية والعمل المشترك على العمل التنظيمي في جميع ميادين المواجهة مع النظام الدكتاتوري . حتى تتمكن من مطالبة الجماهير الإرترية بالإسهام بما عليها في إطار برنامج عملي بعيد عن التعقيدات من ناحية ، ومن ناحية أخرى لرفع كفاءة المواجهة ضد النظام الدكتاتوري .

إن الأطر المشتركة الفاعلة والواضحة المرامي والأهداف تستطيع استنهاض قدرات شعبنا وتعطيه الأمل في أن المعارضة الإرترية مؤهلة وجديرة بالتغيير وتمثل البديل الديمقراطي الذي يتوق إليه شعبنا . وبالتأكيد فإن تضافر جهود كل هذه القوى والنخب في معترك العمل المعارض كفيل يجعل النظام الدكتاتوري في ذمة التاريخ مرة وإلى الأبد.

الأخبار

❖ نشاطات تنظيمية

شهدت فروع التنظيم في مختلف أنحاء العالم بعد انتهاء المؤتمر الأول لجهة الإنقاذ الوطني الإرترية اجتماعات مكثفة لشرح نتائج المؤتمر للعضوية والجماهير الإرترية عامة . وفيما يلي نشاطات بعض الفروع .

➤ **فرع جدة :** عقد فرع جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية بمدينة جدة اجتماعا موسعا لأعضاء التنظيم بتاريخ ٢٠/١١/٢٠٠٩م. افتتح بكلمة ترحيبية من لجنة الفرع . وأعطيت بعد ذلك فرصة الحديث للأخ أبوبكر علي عضو المجلس المركزي لشرح محريات ونتائج المؤتمر الأول لجهة الإنقاذ الوطني الإرترية . وفي معرض حديثه أبان الأخ أبوبكر بأن نجاح المؤتمر كان بفضل جهود قواعد التنظيم الصامدة التي قدمت مختلف أنواع الدعم . كما تناول بكل شفافية ووضوح الظروف التي أحاطت بالمؤتمر، والأسلوب الواعي والديمقراطي الذي سلكه أعضاء المؤتمر في تجاوز المحاولات اليائسة التي قامت بها بعض العناصر .

ثم أتيت الفرصة للحضور لطرح آرائهم واستفساراتهم، تولى الأخ أبوبكر الرد عليها . هذا وقد شهد الاجتماع حماساً منقطع النظير ، واستعدادا من الجميع لبذل المزيد من العطاء وتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر الأول. وفي نهاية الاجتماع تم إعادة تنظيم الفرع ، وانتخاب الأخ رمضان عمر درنكا رئيساً له.

هذا وأفادت الأنباء الواردة من المملكة العربية السعودية أن الأخ أبو بكر علي ، عضو المجلس المركزي ، قام بجولة في عدد من مدن المملكة شملت الطائف ورايق والمدينة المنورة وينبع عقد خلالها سلسلة من الاجتماعات نقل من خلالها نتائج المؤتمر الأول لعضوية التنظيم والمعاطفين معه .

➤ **فرع لندن:** عقد فرع جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية بلندن اجتماعاً ناجحاً بتاريخ ٢٢/١١/٢٠٠٩ حضره أعضاء التنظيم من مختلف المدن البريطانية. افتتح الاجتماع بكلمة ترحيبية من لجنة الفرع . بعدها تحدث الأخ ظفرآب يوهنس عضو المجلس المركزي . الذي استهل حديثه بالإشادة بدور قواعد التنظيم عامة، وفي مقدمتهم قواعد التنظيم والجماهير الإرترية في بريطانيا في إنجاز أعمال المؤتمر. ثم تناول الظروف التي أحاطت بالمؤتمر مشيراً إلى الأجواء الديمقراطية التي سادت جلساته . كما أشار الأخ ظفرآب إلى قرارات وتوصيات المؤتمر التي تمحورت حول شعار التنظيم "إنقاذ الشعب والوطن فوق كل شيء"، مطالباً قواعد التنظيم مواصلة دورها النضالي المشهود في ترجمة تلك القرارات والتوصيات .

وإذ عبّر الأعضاء عن سعادتهم واعتزازهم بنتائج المؤتمر، جددوا العهد لمواصلة العطاء في سبيل تقوية التنظيم وتعزيز دوره النضالي الرائد في إسقاط الدكتاتورية وإقامة نظام بديل يتمتع شعبنا في ظلّه بالديمقراطية والعدالة والسلام. وفي ختام الاجتماع هنا الحضور كافة قواعد التنظيم بنجاح المؤتمر الأول لجهة الإنقاذ الوطني الإرترية.

➤ **فرع هولندا:** عقد فرع جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية بهولندا اجتماعا موسعا بمقر التنظيم في مدينة روتردام في الرابع عشر من نوفمبر الجاري لعضويته وكافة الإرتريين . الذين قدموا من مختلف المدن الهولندية. وذلك لشرح نتائج المؤتمر الأول . وفي بداية الاجتماع رحب رئيس فرع الإنقاذ بهولندا بالحضور وبعض أعضاء المجلس المركزي الذين حضروا اللقاء . ثم أعطيت فرصة الحديث لأعضاء المجلس المركزي لشرح أعمال المؤتمر الأول ونتائجه .

أتيحت بعده الفرص للحضور لتوجيه الإستفسارات. التي رد عليها أعضاء المجلس المركزي لجهة الإنقاذ الوطني الإرترية . وفي ختام الاجتماع تعاهد الجميع على دعم مسيرة التنظيم في المرحلة القادمة ليلعب دوره الوطني بصورة فعالة .

➤ **فرع الرياض :** في الثلاثين من نوفمبر الجاري عقد فرع التنظيم بالرياض اجتماعا ، حضره الأخ الأمين جابر عضو المؤتمر الأول لجهة الإنقاذ الوطني الإرترية الذي خاطب الحضور شارحا الأوضاع التي واجهت المؤتمر من بعض العناصر غير المستوية ، وكيف أن عضوية المؤتمر تعاملت مع الموقف بقدر كبير من التسامح وتجاوز الصغائر ، كما شرح أعمال المؤتمر الذي سادته روح الجدية والمسئولية . وأشار أيضا إلى جملة من القرارات والتوصيات الهامة التي خرج بها المؤتمر . كما تناول أهم الموجهات والقرارات التي صدرت من الهيئتين التشريعية والتنفيذية بغية إنزال قرارات المؤتمر الأول لجهة الإنقاذ الوطني الإرترية على أرض الواقع . مشددا في الوقت نفسه على ضرورة حشد الفرع كافة جهوده من أجل تقديم الدعم اللازم للتنظيم . وبمناسبة نجاح المؤتمر التنظيمي الأول تقدم فرع الرياض بالتهنئة الحارة إلى كافة عضوية التنظيم حول العالم .

➤ **الفرقة الفنية تقدم عروضها الأولى :** قدمت الفرقة الفنية التابعة لجهة الإنقاذ الوطني الإرترية أولى عروضها الفنية للجمهور في التاسع والعشرين من نوفمبر الجاري بأديس أبابا . حيث أحييت حفلا ساهرا تضمن وصلات عنائية وطنية وحماسية تخللتها عروض مسرحية تصور مأساة ومعاناة شعبنا في ظل النظام الدكتاتوري وممارساته . وقد وجدت تلك العروض استحسانا وتجاوبا كبيرا من قبل الحضور الذي أم الحفل بكتافة .

يذكر أن الحفل أقيم على شرف تكوين الفرقة الفنية وعيد الأضحى المبارك . حضر الحفل بجانب الرسميين ، أعضاء تنظيمات التحالف الديمقراطي الإرتري ، والإرتريين وأصدقاء الشعب الإرتري المقيمين بأديس أبابا .

الجدير بالذكر أن قيام الفرقة الفنية جاء في أعقاب لقاءات جرت بين بعض أعضاء المجلس المركزي وأفراد الفرقة بأديس أبابا بعد المؤتمر . هذا وقد أعرب أعضاء الفرقة الفنية عن استعدادهم التام للقيام بدورهم نحو وطنهم وشعبهم في مواجهة النظام الدكتاتوري برغم التحديات والظروف التي تجابههم في مواقع اللجوء .

❖ أخبار متفرقة

➤ رئيس المكتب التنفيذي للتحالف يوجه رسالة مفتوحة إلى مفوض الإتحاد الأوروبي

بعث رئيس المكتب التنفيذي للتحالف الديمقراطي الإرتري تولدي قيري سلاسي ، برسالة مفتوحة إلى رئيس مفوضية الإتحاد الأوروبي جوسي مانويل بارسو ، تضمنت تحفظه حول ندوة بروكسل التي عقدت يومي التاسع والعاشر من هذا الشهر برعاية مستشارة الشؤون الخارجية للإتحاد الأوروبي بهدف تنسيق مواقف الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية حول مسألة حقوق الإنسان والديمقراطية في إرتريا ودول القرن الإفريقي .
موضحا بأن تحفظه هو حول المعايير التي وضعتها الجهات المنظمة لاختيار المشاركين في الندوة . كما أبدى استغرابه من استبعاد تلك الجهات التحالف الديمقراطي الإرتري الذي يضم ثلاثة عشرة منظمة سياسيا معارضا ، من المشاركة في هذه الندوة التي تناقش الشأن الإرتري ومستقبل الديمقراطية وحقوق الإنسان في إرتريا .

وأبدى رئيس المكتب التنفيذي للتحالف الديمقراطي الإرتري في رسالته عن مخاوفه من الإنعكاسات السالبة التي يمكن أن تحدثها مثل هذه اللقاءات الإنتقائية والإقصائية على وحدة المعارضة . منوها في ذات الوقت إلى أنه ليس لأحد حق تمثيل التحالف أو التحدث باسمه في هذه الندوة . وعلى الإتحاد الأوروبي التعامل مع التحالف الديمقراطي الإرتري إذا كان فعلا مهتما بقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان في إرتريا.

➤ الكولونيل شفا "شوم" يجرد النساء من ملابسهن

قام المدعو شفا عمر شوم في الأسبوع الأخير من نوفمبر الجاري بجولة إلى الساحل الشرقي لإقليم أكلي قراي . عقد خلالها إجتماعات في كل من " إرافلي - أيرومالي - حديش - ملكة - ربروبيا " وجه خلالها تهديدا وتحذيرا للمواطنين من مغبة تعاونهم مع المقاومة . مؤكدا على أن النظام سيتخذ إجراءات عقابية رادعة ضد من تثبت إدانته بذلك . هذا وأفادت مصادرنا عن إعتقال النظام ثلاثة مواطنين بحجة صلتهم بالمقاومة ، وتم اقتيادهم إلى مدينة عدي قبيح . من ناحية أخرى منع المدعو شفا عمر شوم ارتداء الحجاب على النساء ومصادرة ملابسهن المحتشمة كالعباية وما على شاكلتها . وذلك تطبيقا لتوجيهات أصدرها رأس النظام . وبناء على ذلك صادرت سلطات النظام حتى الآن زهاء (١٥٠) عباية من (١٥٠) امرأة . وأعرب المواطنون عن دهشتهم واستغرابهم من هذه الممارسات التعسفية وأسلوب الإذلال والإهانة المنهج ، بصورة تمس كبريائهم وتنتهك حرمتهم وحقوقهم الإنسانية والوطنية.

كذلك شملت زيارة المدعو شفا عمر شوم قوات النظام في مواقع انتشارها الجديدة في كل من إرافلي- فطر - كوميلي - ربروبيا - التي لم تكن لقوات النظام فيها وجود منذ عشية الإستقلال . وهذا إن دل إنما يدل على مدى الخوف والرعب الذي انتاب النظام من المقاومة الباسلة التي يسعى بكل ما أوتي من قوة على استئصالها .

➤ وصول (٨٢٤) لاجئا إرتريا إلي معسكر الشجراب : أفادت مصادر جبهة الإنقاذ عن وصول (٨٢٤)

إرتريا إلي معسكر الشجراب شرقي السودان في الفترة من ٢٠ - ٢٧ / ١١ / ٢٠٠٩ م ، بينهم حوالي (٤٤) طفلا. وذلك في إطار مسلسل الهروب الجماعي المستمرة ، عبر رحلة شاقة محفوفة بالمخاطر تواجه الفارين.

➤ القبض على أربعة لاعبين فروا من فريق البحر الأحمر الإرتري: ألفت سلطات ولاية البحر الأحمر القبض

على (٤) من أصل (٥) فارين من لاعبي فريق البحر الأحمر الإرتري لكرة القدم الذي كان في زيارة منتصف هذا الشهر إلى مدينة برتسودان لأداء بعض المباريات الودية مع الفرق المحلية بالمدينة . إلا أن محاولة الفرار الفاشلة لـ (٤) من عناصره . غلبت برنامج الزيارة رأسا على عقب . حيث صدرت إلى إدارة الفريق أوامر صارمة من أعلى الجهات في النظام بضرورة إلغاء كافة إرتباطات الفريق المتعلقة بالزيارة وإعادته فوراً إلى أسمرا . وتفيد معلومات الإنقاذ أن العنصر الخامس من اللاعبين الفارين لم يقبض عليه حتى الآن وما يزال البحث عنه جارياً.

وفي سياق متصل سجلت اللجنة التربوية لمدرسة اللاجئين الإرتريين برتسودان موقفا مشرفا عندما رفضت حشد طلاب المدرسة لإستقبال الدكاتور في زيارته الأخيرة لولاية البحر الأحمر خلال هذا الشهر . بالرغم من الضغوطات التي حاول اتباع النظام فيما يسمى بالجلالية الإرترية بالمدينة ممارستها عليهم . بل وأعرب البعض على أنهم لولا تقدير موقف السلطات السودانية لقاموا بحشد مظاهرات منددة بزيارة الدكاتور لمدينة برتسودان ، وليس المشاركة في استقباله .

➤ منتدى اقتصادي بين السعودية ودول شرق إفريقيا تغيب عنها إرتريا: أقيم في شهر نوفمبر الجاري

بأديس أبابا منتدى اقتصادي ضم إلى جانب السعودية ، دول شرق إفريقيا ، السودان ، أثيوبيا ، يوغندا ، جيبوتي ، الصومال وكينيا . وذلك بهدف دراسة آفاق الاستثمارات السعودية في تلك الدول من خلال إقامة شراكة اقتصادية بين السعودية ودول الإقليم لصالح تعزيز اقتصاديات الطرفين . وذلك بإتاحة الفرصة للرأسمال السعودي للعمل والتمدد في الدول المعنية ، على أن تستفيد دول الشراكة من الاستثمارات السعودية في المشاريع التنموية ومشاريع البنية التحتية التي تحددها وفق أولوياتها لتوجيه رؤوس الأموال السعودية .

الجدير بالذكر أن إرتريا التي تعد إحدى دول الإقليم ، والأقرب جغرافيا إلى السعودية، واقتصادها أحوج ما يكون لمثل هذه الاستثمارات ، غائبة عن هذا اللقاء الاقتصادي الهام ، بسبب تدهور علاقات النظام الإرتري بدول الإقليم.

وهذا ما ينسحب على علاقة النظام بالمنظمات والتجمعات الإقليمية ، كالإيقاد التي علقت فيها عضوية إرتريا . مما يشير بوضوح إلى عمق الأزمة والمدى الذي وصلت إليه علاقة النظام بدول الجوار وانعكاساتها السالبة بالضرورة على أوضاع شعبنا في الداخل وفي كافة المجالات المتعلقة بعيشه وأمنه واستقراره .

➤ **جثث مبعثرة تملأ محيط معسكر ويعا للتدريب :** معسكر ويعا للتدريب لمن لا يعرفونه . يقع على بعد عشرات

الكيلومترات شرق ميناء مصوع في منخفض روبروبيا — ويعا ، الواقع بين جبال دبعوت الشاهقة جنوبا وجبال قدم الساحلية شمالا . منخفض معروف عنه من أشد مناطق إرتريا إرتفاعا لدرجة الحرارة . أقام فيه النظام معسكرا للتدريب في السنوات الأخيرة عقب تزايد موجات الهروب واللجوء من معسكر ساو الذائع الصيت الواقع قرب الحدود الإرترية السودانية . أقامه النظام الدكتاتوري في أوائل سنوات حكمه . وبذلك يعد من أقدم معسكرات السخرة والتجنيد الإجباري في إرتريا.

وللحيلولة دون عمليات الهروب واللجوء من ساوا ، اختار النظام معسكر ويعا للتدريب رغم ظروفه الطبيعية القاسية ودرجة الحرارة المرتفعة . لأن هم النظام فقط ينصب على كيفية وقف عمليات الهروب والتسلل من معسكر ساوا ، وليس على الظروف الطبيعية المحيطة بالمجندين عند اختيار موقع المعسكر .

والصورة المأساوية والمرعبة التي نقلها شهود عيان عن معسكر ويعا للتدريب، تفيد أن محيطه مليئاً باستمرار بجثث القتلى المتناثرة هنا وهناك . التي تترك فريضة سهلة تقتات عليها الكلاب والسباع والضباع وكافة الحيوانات المفترسة.

هذه الممارسات الأخلاقية والانسانية تتنافى مع قيم وأخلاقيات المجتمع الإرتري وأبسط القيم البشرية الداعية لصون كرامة الإنسان حيا وميتا . كما تؤكد بوضوح وحشية النظام وسادته ، بل وخطورة القيم التي يرسخها من خلال هذه الممارسات غير الإنسانية التي لا يقرها عرف ولا دين .

بعض الجثث المتناثرة في محيط المعسكر هي جثث المجندين الفارين الذين اغتالتهم طلقات الحراس . بينما البعض الآخر هي جثث من يتعرضون إلى القتل المباشر داخل المعسكر في ظروف غامضة . حيث من المعلوم أن المجند يتعرض للقتل لأتفه الأسباب . ومن يتم تصفيتهم جسديا ، ترمى جثثهم في محيط المعسكر .

وإجمالا يستخدم النظام جثث القتلى الملقاة خارج سور المعسكر وسيلة لردع وإرهاب المجندين من الفرار . وهذه الصورة البشعة تبين بجلاء كيف أن النظام الإرتري يستهين بكرامة الإنسان الإرتري حيا وميتا في بلد مهر حريتها بدمه على مدى عقود !

أما سكان المنطقة فقد تنفسوا الصعداء أخيرا بنقل المعسكر من ويعا إلى الساحل الشمالي . لأنهم على الأقل سوف لا يرون مستقبلا صور الجثث المتناثرة حول المعسكر التي اعتادوا عليها في السنوات الأخيرة من ناحية ، ومن ناحية أخرى سيتمكنون من جمع ودفن رفات المئات ممن اغتالتهم يد الغدر . التي استخدمها النظام الدكتاتوري وسيلة لتخويف المجندين من الفرار من معسكرات السخرة التي يسميها زورا معسكرات أداء الخدمة الوطنية.

➤ **النظام يصادر الحبوب الغذائية المشتراه:** نظرا لحالة الجفاف التي تتعرض لها معظم أجزاء إرتريا ، يحاول السكان

شراء الحبوب الغذائية من مواقع الإنتاج لسد حاجتهم الغذائية ، غير أن النظام منع حتى نقل الدقيق ، بل العجين الذي بطبيعته يصعب نقله وتخزينه.

ومنع المنتجين من نقل وبيع الحبوب الغذائية إلا للمؤسسات الاقتصادية ، كما قام بحصر انتاجهم ، وتقدير الكمية التي يستغلونها في غذائهم حسب عدد أفراد الأسرة بواقع عدد من الكيلوغرامات للفرد الواحد لمدة عام واحد . دون النظر للحاجات الأخرى المتعلقة بمناسبات الأفراح والأتراح .

وفي هذا السياق اضطر سكان المناطق الشرقية التوجه لمنطقة بدة بشمال دنكاليا لشراء الحبوب الغذائية في رحلة تستغرق خمسة أيام ذهابا وإيابا على ظهور الجمال . إلا أن أجهزة النظام تلاحق المشتريين وتعرض لهم أثناء رحلة العودة وتصادر الكمية التي يجوز لهم وتترك لهم نصف كيلة . وقد صرح مؤخرا رأس النظام الدكتاتوري في إحدى مقابلاته عن حظر بيع وشراء المحاصيل الزراعية على المواطنين قانونا . وبدأ بتطبيقها الآن على سكان شرق أكلبي قزاي الذي تشتعل فيه نيران المقاومة ضد النظام التعسفي . حيث منع وصول المحاصيل الغذائية إليها من المناطق الأخرى بالرغم من معرفته بتفشي المجاعة جراء حالة الجفاف الذي يضرب المنطقة منذ عامين .

هذا وتشير مصادرنا أن أعدادا كبيرة من المواطنين من مناطق " ديعوت ، ودقعا ووسانا" تركت قراها جراء تلك السياسة ، ووصلت مؤخرا إلى منطقة " مصالح" على مشارف مدينة عدقيح وتعيش أوضاعا بائسة وغير إنسانية . والحصار الاقتصادي الذي يفرضه النظام على سكان شرق أكلبي ما هو إلا محاولة لتركيع المواطنين وتهمجهم ، لتجفيف مصادر الدعم البشري والمادي للمقاومة الباسلة والقضاء عليها لاحقا ، وهي ذات السياسة الفاشلة التي انتهجها المستعمر . وفي الوقت الذي يحرم فيه النظام سكان المنطقة من أسباب الحياة والإستقرار يقوم بإطلاق سراح بعض السجناء الذين سبق أن اعتقلهم من مدن صنعفي وعدقيح وفرو وضواحيها لإيهام الناس وإخفاء جرائمه ضد سكان تلك المناطق .

تهنئة

تهنئ جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية كافة المسلمين والشعب الإرتري بحلول عيد الأضحى المبارك أعاده الله على الجميع بالإزدها والسلام والإستقرار .

وكل عام وأنتم بخير .

مكتب الاعلام والثقافة لجبهة الانقاذ الوطني الارترية

صفحة المقاومة الشعبية

تفرد الإنقاذ مساحة للمقاومة الشعبية الباسلة ، لنقل ما يكتب عنها لقرائها ، وخاصة في المواقع الإلكترونية الإترتية المعارضة. ومقدما تستميح الإخوة الكتاب في نقل آرائهم وكتاباتهم من خلال هذه الصفحة . مؤكدين أن ما يرد فيها لا يعبر سوى عن رأي كاتبه.

إنها مقاومة وطنية وكفي

بقلم أبو محمد

أن هذا النوع من التناول الفطير والإحتفاء الأجوف لن يخدم المقاومة الشعبية في شرق أكلبي — ولا أي مقاومة في أي مكان من إترتيا — بل ربما يجعل منها النظام ومخبراته حصان طراودة ومساحة للتسلل وخلق الفرقة أكثر من أي شئ آخر ، إلى المقاومة ومن يطلبون لهذه الشعارات التي تحاطب العواطف أكثر من العقول والواقع .

أن أي مقاومة شعبية هي في الأساس تعبير عنيف غير منظم بما يكفي عادة ، محدود المكان والزمان والأهداف، إلا إذا استطاعت المقاومة امتصاص الضربة الأولى وتحقيق إنتفاف جماهيري واسع حولها . والذي بالنتيجة يسمح لها بالإنتشار المكاني والبشري والقدرة على رسم أهدافها القريبة والبعيدة والوسائل المناسبة لتحقيقها.

إلا أنني لست هنا بصدد الحديث عن المقاومة الشعبية في شرق أكلبي ، من حيث إنجازاتها وأهدافها وإمكانية استمرارها من عدمه ، وإنما أردت هنا مناقشة فكرة وأهمية التوصيف الإجتماعي الذي ورد في كتابات من كتبوا عن المقاومة في المواقع الإلكترونية المعارضة ، وما هي الحكمة والفائدة التي اقتضت من هؤلاء احتزال ونسبة المقاومة في تركيبة إجتماعية إترتية بعينها؟! لا أقول هذا بغرض نفي اثبات أو

كتب بعض الإترتيين في المواقع الإلكترونية الإترتية المعارضة، حول المقاومة الشعبية في شرق أكلبي قزاي ، وهذا من واجهم ومن حق المقاومة عليهم . إلا أن معظم الكتابات على الأقل التي اطلعت عليها ومن بينها بالطبع الذي نشرته الإنقاذ في عددها السابق لشهر أكتوبر بقلم الأستاذ المناضل أبو حيويت . الذي جاء موضوعه ولو بصورة غير مباشرة في سياق الملاحظة التي أود طرحها في السطور التالية . تمحورت حول التركيبة الإجتماعية للمقاومة — أي نسبة أفرادها إلى مكون إجتماعي إترتي بعينه ، دون النظر إلى أهدافها وإنجازاتها . وقبله إلى دوافعها وكيفية دعمها ، وإلى ما هنالك من القضايا المتعلقة بمتطلباتها .

لا يختلف إثنان أن الظرف القائم في إترتيا يتطلب ثورة في كل أسرة إترتية أين وجدت ، بل وفي داخل كل فرد . وعند ما يحدث ذلك يصعب الحديث عن مثل هذه التفاصيل الوصفية التي تشغل الكتاب اليوم . بل وصار البعض يحتمي بالمقاومة تحت مسميات إجتماعية ربما لاحقا تشغل الناس عن دعمها ، بل حتى عن شعارات الوحدة المزعومة في شكلها الإجتماعي المحدود التي تطرح فيه الآن.

يستوجب أن نשוב جهودنا وأقلامنا ومقاومتنا نحوه تحت راية الوطنية دون الرايات الأخرى .

لذا أرى من الأهمية بمكان أن يعيد من يكتبون ومن يحتفون بالمقاومة الشعبية شرق أكلبي قزاي زاوية النظر ، بما ينسجم مع الفهم الوطني لدورها وتضحيات عناصرها . لأنهم ببساطة لم يفوضوا من أحد لتمثيله ولكنهم كغيرهم من أحرار الوطن يدفعون ضريبة الحرية والديمقراطية غالية لرفع المعاناة عن كاهل شعبهم من دمهم ودموع ذويبهم ويتم أطفالهم وترمل نساءهم . علينا ألا ننجس وراء كتابات وسلوك عناصر استخبارات النظام وبعض النفوس المريضة التي تحاول من خلال كتاباتها جونا إلى مستنقع القبيلة والعصية التنتة . أما المقاومة فهي وطنية الإنتماء والأهداف وكفى . ويجب أن يكون دورنا الإشادة بأدائها البطولي وإبرازه إعلاميا عبر كافة الوسائل المتاحة ، والترحم على شهدائها ، ونقدم لها الدعم المادي والمعنوي وخالص الدعاء بالنصر.

إثبات نفي ورد بخصوص إنتماء هؤلاء المقاومين الإجتماعية في تلك الكتابات . وإنما جوهر قناعتي أن مثل هذه التفاصيل التي خاض فيها بعض من تصدوا للكتابة عن المقاومة ، هي من باب لزوم مالا يلزم ، مع تقديري وإحترامي الشديدين لكتابات بعضهم وإيماني بسلامة دوافعهم . إلا أن الصواب قد جانبهم في ظني عندما انزلقوا إلى التوصيفات الإجتماعية عند الحديث عن المقاومة .

وهنا أتساءل ، أليس أعضاء تنظيمات المعارضة الإرترية ينتسبون للمكونات الإجتماعية للشعب الإرتري ؟ ومع ذلك لا نصف التنظيم من خلال تركيبته عضويته الإجتماعية ، إلا فيما ندر وبقرار ذاتي أيضا . وإلا سنكون أمام توصيف إجتماعي ، يعود بنا إلى عصر يتغني كل منا فيه بحسبه ونسبه وأمجاده ومسقط رأسه . وهذا إن صح يصح في غير هذا الظرف . الذي نسعى فيه من أجل تعزيز وترسيخ الولاءات الوطنية بديلا للولاءات والانتماءات الإجتماعية . والتي أرسينا جانبا كبيرا منها عبر تضحياتنا ومسيرتنا الوطنية المشتركة . والتي لا يجب أن نرتد عنها ونحن في مواجهة النظام الدكتاتوري الذي

يمكن استعادة الحرية بالقوة إذا أخذت بالقوة.

ولكنه لا يمكن استعادتها إذا تم التخلي عنها طواعية .